

تاريخ استئقبال المقال: 30 / 09 / 2017 تاريخ قبول نشر المقال: 14 / 11 / 2017 تاريخ نشر المقال: 01 / 06 / 2018

استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية

أ. سواكر رشيد جامعة باجي مختار - عنابة

أ. رضواني خياري جامعة حمه لخضر - الوادي

Belkiss.haitham@gmail.com

ملخص:

بدأ ظهور المؤسسات الخاصة لتعليم فئة الصم منذ القرن الثامن عشر ميلادي، وتواصلت العناية بالمعاقين سمعياً في القرن التاسع عشر، وازدادت العناية بهذه الفئة بصورة أكبر في القرن العشرين، حيث بدأ التوجه نحو إدماج المعاقين سمعياً في المدارس العادية، واهتم العديد من القائمين على التعليم والباحثين بتكييف مناهج وطرائق التدريس لتناسب فئات الاحتياجات الخاصة عموماً، وفئة المعاقين سمعياً بصورة خاصة.

إن التدريس لفئة الصم وضعاف السمع نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة، وبغرض الكشف عن استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ما هي أهم طرق و استراتيجيات التدريس المخصصة لذوي الإعاقة السمعية ؟
- كيف يسير معلم التربية الخاصة مراحل الدرس لذوي الإعاقة السمعية ؟
- ما هي أساليب التقويم المتبعة في تدريس ذوي الإعاقة السمعية ؟

الكلمات المفتاحية: الإعاقة السمعية- استراتيجيات التدريس- طرائق التقويم .

Abstract :

The emergence of private institutions to teach deaf people began in the 18th century, and the care of the deaf continued to the 19th century. Care increased for hearing-impaired persons in the 20th century. The trend towards the integration of the hearing-impaired persons began in regular schools. Many educators and researchers were interested in adapting the curricula and methods of teaching to suit the special needs groups in general and the category of the hearing-impaired in particular.

Teaching deaf and hearing impaired is a planned activity aimed at achieving desired educational outcomes. In order to detect teaching strategies for people with hearing disabilities, the following questions can be asked:

- What are the most important teaching methods for people with hearing disabilities?
- How does the teacher of special education manage the lesson for people with hearing disabilities?
- What are the assessment methods used in the teaching of people with hearing disabilities?

Keywords: Hearing Disabilities - Teaching Strategies - Assessment Methods.

مقدمة:

شغل موضوع التربية الخاصة وبالتحديد استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية الكثير من الباحثين وخاصة بعد تنامي رعاية حاجات واحتياجات النفسية والاجتماعية و التربوية والتعليمية .

أولا : ضبط المفاهيم :

1- الإعاقة السمعية :

هي حالة من القصور أو العجز في القدرة السمعية بسبب خلل من الجهاز السمع مما يجعل الفرد لا يتمكن من فهم الاصوات الا بمساعدة آخرين أو بواسطة أجهزة سمعية وهو ما يترتب عليه إعاقة أداء الفرد في المجالات الحياتية المختلفة التعليم - العمل - العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البيئية

2 - مفهوم التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

يرى " كمال زيتون" (2005) :أن التدريس عملية تعاونية يجري فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين وبعضهم البعض تحت إشراف المعلم لتحقيق أهداف تعليمية مقصودة.

- تعريف سمير عاقل : ما يقوم به معلم الإعاقة السمعية من اجراءات وأنشطة تعليمية متنوعة تبنى على طبيعة المعاقين سمعيا وخصائصهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ويساهم فيه المعاقون سمعيا من خلال الممارسة واستخدام أساليب التواصل الكلي والتفاعل مع المعلم ومع بعضهم البعض بهدف تنمية الجوانب التواصلية والمهارية والانفعالية والاجتماعية والوجدانية وعلاج المشكلات التعليمية التي يمكن أن تظهر لدى هؤلاء المتعلمين كنتيجة لظروفهم الخاصة . (سمير عاقل ،11،2012)

3- استراتيجيات التدريس للمعاقين سمعيا :

مجموعة الخطوات والاجراءات المنظمة والمخططة التي يقدم من خلالها المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية للمعاقين سمعيا لتحقيق الاهداف التعليمية من التعلم.

ثانيا : استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية:

1- مراحل عملية التدريس :

تشمل مكونات عملية التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام كما عرضها " زيتون" (2005)المكونات الاساسية التالية :

1-1 تخطيط التدريس:

تتضمن عملية التخطيط للتدريس تحديد ما الذي سيتم تدريسه وتقييم مستويات الخبرات السابقة لدى المعاقين سمعيا (تشخيص حالة العاقين سمعيا التعليمية) بالإضافة الى تحليل المحتوى التعليمي المراد تقديمه، ووضع تصور لتسلسل بشكل منطقي لمحتويات الدرس ،كما يتضمن التخطيط أيضا تحديد كيفية تنفيذ التدريس من خلال وضع الاهداف التدريسية و تحديد الوسائل والادوات التعليمية المناسبة للمعارف سمعيا، وكذا اختيار طرائق التدريس الملائمة وأساليب التقويم.

1-2- تنفيذ التدريس:

يتضمن التنفيذ تقديم المحتوى الدراسي للمعاق سمعيا باستخدام مختلف طرائق واستراتيجيات التدريس الملائمة وتقديم المهارات التي لها علاقة بحاجاتهم وذلك للعمل على إثارة دافعية المعاقين سمعيا وتشجيعهم

على المشاركة والنشاط في العملية التدريسية كما يتضمن تنفيذ التدريس ضبط وتكييف التدريس للمعاق سمعيا من خلال وفرة الرسائل التعليمية للارتقاء بالمهارات اللغوية والاكاديمية نحو الاحسن.

1-3- تقويم التدريس:

التقويم مكون أساسي من مكونات العملية التعليمية ويهدف الى قياس مدى ما وصل اليه اكتساب التعلمات لفئة المعاقين سمعيا ويتضمن التقويم إجراء اختبارات تحصيلية لمعرفة مدى تقدم المكتسبات التعليمية للمعاقين سمعيا وتقديم تغذية راجعة وتصحيح الاخطاء والتعزيز، لذا من المهم عمل سجلات للتقويم لاتخاذ قرارات تتعلق بالنجاح للمتعلمين ومدى نجاح عملية التدريس في تحقيق مخرجات تعلم مرغوبة فيها.

2- أسس ومبادئ التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

- يبنى التدريس لذوي الإعاقة السمعية على ما يملكه الصم. و ضعاف السمع من خبرات وكفايات وخصائص يتم تحديدها من خلال التقييم والتشخيص حيث تحدد قدراتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ثم إعداد الخطط والاستراتيجيات التعليمية، واختيار أنسب الوسائل والأنشطة والمواد التعليمية التي تستجيب كتلك القدرات والمشكلات والحاجات.

- يهدف التدريس للإعاقة السمعية على استخدام طرق التواصل وتشجيعه على استخدام حواسه بطريقة فعالة .

- يهدف التدريس لهذه الفئة إلى محاولة تطوير الجوانب العقلية والوجدانية واللغوية والاتصالية والاجتماعية للمعاق . وتنمية كفايات الصم وضعاف السمع وإعدادهم مهنيا وتأهيلهم للحاضر والمستقبل .

- ضرورة مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ والتنوع في تقديم الأنشطة واستراتيجيات التدريس حتى يشمل كافة تلاميذ الصف الخاص .

-لابد من احتواء المضامين التعليمية خاصة الأولية منها على التدريب التام على التواصل (كعملية التطبيق) والمهارات الأكاديمية الأساسية للقراءة والكتابة كما تتصف المضامين بشمولية الأهداف المعرفية والاجتماعية وتوجيه التعلم نحو حاجات المتعلم المعاق .

- ضرورة مراعات لغة المعوقين سمعيا أثناء إعداد المناهج الدراسية وأنواع التدريبات السمعية المستخدمة، مع توفر الوسائل التعليمية المساعدة على عملية التعلم كالرسومات والأشكال والصور البصرية .

3-أنواع التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

1-3- التدريس الفعال لذوي الإعاقة السمعية :

نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الصم أو ضعاف السمع ، ولم يعد التدريس وفق للمفاهيم الحديثة في التربية عملية نقل المعلومات للتلاميذ، وإنما أصبح المتعلم (المعاق) مشاركا مشاركة فعالة في عملية التعلم ، لذا يعتمد التدريس الفعال لذوي الإعاقة السمعية على النشاط الذاتي للمعاق والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليمية تحت إشراف معلم التربية الخاصة ، ولكي يطبق التدريس الفعال يرى " سميرعقل" لابد من مراعاة الأسس والقواعد التالية :

- تحديد حاجات المعاقين سمعيا ودرجة الفقدان السمعي والفروقات الفردية وكذلك المشكلات التعليمية .

- وضع أهداف التدريس في شكل أداء فعلي يتوقع من المعاق سمعيا القيام به ، بحيث تضبط هذه الاجراءات الفعلية (الأنشطة) داخل غرفه الصف مع وضع حد للإتقان يمكن أن يصل إليه المعاق سمعيا.

- توفير جملة الادوات والوسائل التعليمية اللازمة والمساعدة مع تهيئة الظروف المساعدة للقيام بعمل بنجاح.
- إعطاء الفرصة للمعاق سمعيا للقيام بالأنشطة المختلفة المناسبة لقدراته مع مراقبة أداء المعاق وتزويده بالتغذية الراجعة لكل أنشطته المنجزة .
- التأكد من تعلم المعاق سمعيا من خلال أساليب التقويم المناسبة لذوي الإعاقة السمعية
- 3-2- التدريس العلاجي لذوي الإعاقة السمعية :
- هو نوع من التدريس يركز على تحليل المهمة الأكاديمية الى عناصرها الفرعية ويتم تعليم تلك الاجزاء للتلميذ بشكل منفصل، ومن ثم تعليم التلاميذ الربط بين المهارات الفرعية في تشكيل المهارات الكلية ، ويستخدم هذا النوع من التدريس في علاج معظم الصعوبات لدى التلاميذ.
- وباختصار التدريس العلاجي للمعاقين سمعيا : هو تكييف التدريس لكي يناسبهم ويشمل تكييف الأهداف و الأنشطة و الوسائل والادوات التعليمية والاجراءات التدريسية والاساليب التقويم بما يناسب المعاقين سمعيا.
- ويبنى التدريس العلاجي على مجموعة من القواعد المهمة وهي:
- تشخيص المشكلات التعليمية بتحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ المعاقين سمعيا تمهيدا لتخطيط التدريس لعلاجها.
- تخطيط التدريس الذي يتضمن تحديد الاهداف واختيار وأسس الوسائل وتقنيات التعليم والأنشطة التدريسية المناسبة للمعاق سمعيا لتحقيق الهدف المنشود.
- تكامل التدريس العلاجي مع سائر الأنشطة والخبرات التي يعيشها المعاق سمعيا في المواقف التدريسية اليومية.
- أن تكون البيئة التعليمية مساعدة على التعلم بحيث تساعد المعاقين على تخطي ما لديه من مشكلات و تلبى احتياجاته الخاصة كتوفر الوسائل الخاصة في قاعة الدرس لذوي الإعاقة السمعية .
- الاهتمام باستخدام أسلوب التواصل الكلي في التعامل مع المعاق سمعيا ، ولا يقتصر التعامل على لغة الإشارة فقط في التدريس لهذه الفئة .
- الاهتمام بتفريد التعليم للتلاميذ المعاقين سمعيا كلما أتيح ذلك لمقابلة الفروقات الفردية الموجودة لديهم، فهم مختلفون في درجة فقدان السمع، وكذلك في الذكاء العام والقدرات المختلفة كالتذكر وغيرها.
- أن يشارك المعاق سمعيا في تشخيص وتقويم ما لديه من مشكلات وأن يكون على وعي بهذه المشكلات التعليمية حتى يساعد على نجاح الخطة العلاجية المناسبة لحالته.
- ضرورة تحديد مجالات التعلم في كل مادة دراسية (أوجه التعلم) حتى يتمكن المعلم من علاج الصعوبات التعليمية التي تواجه المعاق سمعيا.
- على المعلم أن يهيئ الفرصة للمعاق سمعيا لتحقيق النجاح في التعلم من خلال مهام صغيرة بسيطة ، وأنشطة تعليمية مناسبة حتى يتخلص من لديه من مشاعر الخوف من الفشل ويزيد من ثقته في قدراته.
- أن تكون الأنشطة التعليمية العلاجية شاملة لجوانب المتعلم المعاق سمعيا مهاريا ومعرفيا و اجتماعيا و تواصليا.

- محاولة ما أمكن من جعل النشاط التعليمي له صفة جماعية يعلم فيه التلاميذ بعضهم البعض ، ويعالج بعضهم البعض وذلك بتوجيه من المعلم المعالج.
- قد يحتاج بعض المتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية الى خطة علاجية خاصة تمس جوانب معينة كتأخر اللغة.

3-3- التدريس لذوي الإعاقة السمعية في الصف العادي (الدمج) :

يعني الدمج من تعليم الصم وضعيفي السمع في المدرسة العادية لفتح المجال أمامهم في ممارسة أنشطة تعليم في البيئة الطبيعية لغرض إكسابهم مهارات وخبرات ومهارات تمكنهم من النمو بشكل أفضل في مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والنفسية والاجتماعية ، يؤكد "سميث" دودي (2001) على أن الصم وضعيفي السمع يحققون فوائد تربوية جيدة من التعليم مع الطلاب السامعين اذا أجريت بعض التعديلات التربوية اللازمة وهي :

- تكيف البيئة المادية بتجليس الطالب المعاق في الاماكن القريبة من المعلم لسماع أكبر قدر ممكن من الاصوات وسهولة سماع الكلام ، وعند استخدام السماعات الطبية فإنه يجب ان نحافظ على بيئة هادئة لإن السماع تضخم الاصوات المسموعة .
- استخدام الوسائل التعليمية المساعدة على اكساب المتعلم أكبر قدر من التعلمات مثل السماعات الطبية- التعليم بالكمبيوتر واستعمال الرسومات والاشكال والصور البصرية كإجراءات لتوضيح المفردات والمفاهيم وتعزيز عملية الاستيعاب والفهم .
- استعمال البطاقات اللغوية التي تشمل على مفردات لتوضيح المفاهيم بشكل متزامن مع العرض اللفظي.
- استخدام طريقه التكرار والاعادة من أجل استعادة النقاط الرئيسية في الحصة التعليمية من خلال أنشطة محددة كالسؤال والإجابة عن الخلاصات حتى يتسنى للطلاب المعاق المشاركة أثناء الحصة التدريسية ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديه.
- حسن استخدام لغة التواصل البصري كاستعمال الاشارات اليدوية من طرف المعلم.

4- طرق التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

4-1- تعريف طريقة التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

- عرف مجدي عزيز ابراهيم (2006) طريقة التدريس بأنها: خطوات متسلسلة متتابعة يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف معينة سبق تحديدها سلفا ، كما عرفه احمد عبد العزيز (2003) بأنها: الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للمتعلمين، أثناء قيامه بالعملية التعليمية ، ويشير أيضا الى ما يتبعه المعلم من الخطوات متسلسلة ومتراصة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.
- طريقه التدريس للمعاقين سمعيا : مجموعة الخطوات والاجراءات المنظمة والمخططة التي يقدم من خلالها المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية للمعاقين سمعيا لتحقيق الاهداف التعليمية من التعلم.

وقد أجمع الباحثين على أنه لا توجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماما ، بل لكل طريقة مزايا وعيوب ، كما أنه لا توجد طريقة للتدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها.

4-2- تصنيفات طرق التدريس:

اتفق كثير من المتخصصين في مجال طرق التدريس على أنه يمكن تصنيف طرائق التدريس إلى ما يلي :

4-2-1- طرق التدريس وفقا لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها :

وهي قسمين :

أ - طرق تدريس عامة : وهي الطرق التي يستخدمها معلمي جميع التخصصات أثناء التدريس.

ب - طرق تدريس خاصة : وهي الطرق التي يستخدمها تخصص معين ويقل استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى.

4-2-2- طرق التدريس وفقا لاستخدام المعلم والمتعلم لها : وهي قسمين :

أ - طرق تبنى على المعلم : وهي طرق التدريس التي تتمركز حول المعلم مثل طريقة المحاضرة أو الالقاء.

ب - طرق تبنى على المعلم والمتعلم: وهي طرق التدريس التي تتمركز حول المعلم والمتعلم مثل طريقة المناقشة - حل المشكلات.

ج- طرق تبنى على المتعلم: وهي طرق التدريس التي تتمركز حول المتعلم وتسمى طرق التعلم الذاتي مثل طريقة الاكتشاف الحر.

4-2-3- طريقة المحاضرة :

من أهم طرق التدريس لذوي الإعاقة السمعية طريقة المحاضرة .

يرى الهويدي (2005) وعبد السلام مصطفى عبد السلام (2000) و خليل يوسف الخليلي وآخرون (1996) أنه عند استخدام طريقة المحاضرة ينبغي اتباع الخطوات التالية :

أ- تحديد الاهداف العامة والخاصة للمحاضرة .

ب- اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه .

ج- استعداد لتقديم المحاضرة من خلال الاعداد الجيد للدرس والوسائل المستخدمة .

د- تقديم المحاضرة حيث يتوقف تقديم المحاضرة على ما يمتلكه المعلم من مهارات التواصل واساليب التدريس وقدرته على استخدام الوقت المتاحة وتوزيعه على عناصر المحتوى كما يجب على المعلم ما يلي :

- وضوح طريقته التواصل و أسلوب التدريس .

- تأكيد على شرح العناصر المهمة وجوهرية في الدرس .

- المحاولة الجادة على الحفاظ على انتباه المعاقين سمعيا واهتمامهم طيلة مراحل الدرس .

هـ- المناقشة: وتكون غالبا في كل العناصر وهذه المرحلة مهمة للاستجابة التدريسية والاستفسارات المعاقين واحتياجاتهم التعليمية، وكذلك الحصول على التغذية الراجعة للتلاميذ وذلك بواسطة توجيه الاسئلة ، و يتمثل عادة في صورة اسئلة استفسارية او تلخيص محتوى و عناصر الدرس الرئيسية .

• كفايات يجب توفرها في المعلم المدرس المستخدم لطريقة المحاضرة :

- ينبغي على المعلم جذب انتباه المعاق سمعيا اليه من خلال الاسئلة أو اثاره بعض المشكلات بجعل التلميذ المعاق في حالة عصف ذهني وانتظار وتوقع لحل هذه المشكلات .

- أن يربط المعلم الافكار الجديدة بالمعارف السابقة وواقع المعاقين واستخداماتهم اليومية .

- التكلم بشكل واضح واستخدام طريقة التواصل الكلي بقدر الامكان .

- ان يتموقع المعلم في وضعية يراه فيها كل التلاميذ المعاقين سمعيا .
- تجنب الحركة الكثيرة، وعند التحرك أن تضمن وجوده دائما على الوسط ، ولا يلتفت بظهره للتلاميذ الا نادرا.
- يستخدم السبورة أثناء الالقاء في كتابة النقاط المهمة للموضوع المطروح .
- تكرار المحتوى الملخص في آخر المحاضرة .
- أن يجري عملية التقويم الختامي بطرح أسئلة حول ملخص الموضوع لمعرفة مدى استيعاب الجماعة المتعلمة (المعاقين سمعيا) للدرس .
- 4-2-4 - طريقة استخدام العروض التوضيحية في تدريس المعاقين سمعيا :
- يهدف العرض التوضيحي إلى بيان كيفية عمل ما ومن أهم استخدامات هذا الاسلوب :
- التدريب على العمليات الحركية كالتمارين الرياضية وغيرها .
- التدريب على تشغيل الاجهزة وعلى التطبيقات العملية (الجانب المهاري) .
- التدريب على اسلوب العمل في الفريق .
- التدريب على حل المشكلات ومهارات التحليل .
- التدريب على الاشغال اليدوية والرسم (النموذج الفني) .
- التدريب على إجراءات السلامة .
- خطوات العرض التوضيحي:
- هناك ثلاث خطوات رئيسية يتبعها معلم الاعاقة السمعية لتقديم العرض التوضيحي:
- (أ) مرحلة التخطيط للعرض: تتضمن إعداد خطة للعرض قبل تنفيذه وتجريب العرض قبل تقديمه وترتيبه على طاولة العرض، و توفير الجو والمناخ المناسب قبل العرض .
- (ب) مرحلة التنفيذ العرض: و تتضمن ما يلي:
- التمهيد لموضوع الدرس بشكل مبسط .
- عرض المفاهيم المتضمنة في الدرس مع تحضير الادوات والوسائل المستخدمة في العرض .
- إجراء العرض في الوقت المناسب .
- توجيه انتباه وتفكير المعاقين سمعيا بما يهدف إليه العرض والتجاوب معهم .
- العرض يقدم بسرعة مقبولة تتيح للجميع متابعته .
- عرض ملخص لما تم عرضه عمليا .
- (ج) مرحلة تقويم العرض: وتتضمن ما يلي:
- تقويم المعلم التعلم لموضوع الدرس ، ومدى الاستفادة من العرض من خلال المناقشة والاسئلة التقويمية .
- يقوم المعلم نفسه في أثناء تقديم العرض و بعد أدائه في مدى كفاية العرض ومناسبته للدرس المطروح .
- 4-2-5 - استخدام التعليم المباشر مع المعاقين سمعيا:
- يتم التدريس المباشر عند استخدامه مع المعاقين سمعيا بالمرحلة الأتية :
- المقدمة: يراجع المعلم المعلومات السابقة ويوضح الاهداف من تدريس المحتوى الجديد.

- العرض: وفيه يقدم المعلم المحتوى لتلاميذه ويوضحه ويستعمل الوسائل التعليمية البصرية المساعدة و الأدوات التكنولوجية لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب المحتوى التدريسي
- الممارسة المرشدة: يركز المعلم على ممارسة التلاميذ المعاقين سمعيا لما تم تعلمه مع تقديم المساعدة اليه ومشاركتهم ما يقومون به اثناء عملية الممارسة .
- الممارسة المستقلة: وهي المرحلة النهائية حيث من خلالها يمارس المعاقين سمعيا للمعارف و المهارات التي تكونت لديهم بصورة فردية ، ويظهر ذلك عند القيام من إتمام التمارين والأنشطة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية .
- * يستخدم هذا نوع من التدريس لتدريس موضوعات الدراسة ذات الطابع المعرفي والمهاري.
- 3-4- خصائص الطريقة المناسبة في التدريس للمعاقين سمعيا :
- الطريقة المثلى والمناسبة لتدريس ذوي الإعاقة السمعية عدة خصائص منها :
- التأكد على المشاركة الفعالة للتلاميذ المعاقين سمعيا في الانشطة داخل الصف وعلى ضرورة اهتمام المعلم بهم و تشجيعهم.
- مراعاة طريقة التدريس للأهداف التعليمية المعدة مسبقا.
- مراعاة مستوى نمو المعاقين سمعيا وخصائصهم وحاجاتهم التعليمية وقدراتهم اللغوية والاتصالية والعقلية.
- أن تتناسب مع اعداد التلاميذ المعاقين سمعيا داخل الصف وتراعي الفروق الفردية لهؤلاء التلاميذ .
- استخدامها الحسن لأساليب التواصل الفعالة المناسبة للموقف التعليمي مع المعاقين سمعيا.
- أن تركز على حاسة البصر بشكل أساسي مع استثمار البقايا السمعية على أكمل وجه ممكن.
- الانتقال السلس من المحتوى العلمي البسيط الى المعلومات المركبة مع استخدام طريقة التواصل الكلي لإيصال أكبر قدر من المعلومات للمعاقين سمعيا .
- على معلم ذوي الإعاقة السمعية ان يبدأ تدريسه بحيث يستخدم أكبر عدد من الحواس المعاق سمعيا كما يستخدم الوسائل المتاحة التي تعينه في التدريس .
- تحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم عن طريق الربط ما يتعلمونه بميولهم وحاجاتهم وقدراتهم وبيئتهم التي يعيشون فيها ، وتبسيط ما يقدمه في شكل جذاب يناسب مستوى إمكانياتهم وقدراتهم .
- إعلام التلاميذ المعاقين سمعيا بنتائج أعمالهم أولا بأول من خلال التغذية الراجعة، وذلك للتعرف على نقاط الضعف والقوة لديهم .
- بعد استعراض لاهم طرائق واستراتيجيات التدريس ولكن لا يمكن استخدام الطرائق المختلفة في تدريس دون تكييف هذه الطرائق حتى تتناسب المعاقين سمعيا.

✓ كفايات التدريس اللازمة لمعلمي الإعاقة السمعية:

الكفاءة في التدريس للمعاقين سمعيا: ترتبط بالمعلم ويملكه من صفات و مهارات وقدرات تجعله قادرا على أداء بشكل فعال داخل الفصل الدراسي مع المعاقين سمعيا و تشمل جميع الخبرات التي يظهرها المعلم في سلوكه في المواقف التعليمية داخل قاعات التدريس ، ومن أهم كفايات التدريس اللازمة لمعلمي الإعاقة السمعية :

- المعرفة اللازمة عن الإعاقة السمعية وأساليب تدريسهم، حيث من الضروري على يكون معلم الإعاقة السمعية على معرفة كافية بالإعاقة السمعية و خصائص هذه الفئة وحاجاتهم التعليمية.
- امتلاك معلم الإعاقة السمعية لطرق التواصل المختلفة مع المعاقين سمعياً ،حيث يجب على المعلم اتقان جميع الطرق التواصل سواء كانت قراءة الشفاه أو التهجي الاصبعي ، أو لغة الإشارة أو التواصل الكلي حتى يكون فعالاً في تعليم المعاقين سمعياً.
- معرفه وفهم وتطبيق معلم المعاقين سمعياً بالتخطيط وإدارة بيئة التعليم الصف الخاص من كل الجوانب (الطرائق-الوسائل والادوات - التقييم والتقويم - التواصل) .
- معرفه وفهم وتطبيق المعلم الإعاقة السمعية لكيفية إدارة سلوك التلاميذ و مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال تفعيل العمل الجماعي في الصف الخاص .
- معرفه المعلم وفهمه للقضايا الاخلاقية في العمل مع الصم وضعاف السمع .
- معلم الصف الخاص (المعاقين سمعياً) معزز دائم لأداء التلاميذ في مهارات اللغة والقراءة والكتابة والاداء الدراسي بصورة عامة .
- يمتلك معلم الإعاقة السمعية اتجاهات إيجابية نحو هذه الفئة (المعاقين سمعياً) وطرائق التدريس والمنهج الخاص التعليمي ، والصبر على تعليم هذه الفئة طوال مهنته التدريسية.
- معلم الإعاقة السمعية لديه كل مهارات التدريس على اختلاف طرائق التدريس (المحاضرة-التعليم تعاوني- حل مشكلات-التعلم الاستكشاف... الخ)

5- تقويم التدريس :

التقويم: عملية تشخيصية وقائية علاجية، تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في عمليتي التعليم والتعلم بقصد تحسينها وتطويرها، ويستخدم في التقويم الاختبارات وأدوات الملاحظة-مقاييس الاتجاه .

التقويم : عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن القياس في اصدار احكام حول الظاهرة موضوع التقويم فالتقويم اجمالاً يتضمن القياس (البيانات- التقدير) والتقييم (اصدار الحكم) لكن له غرض تحسين وتطوير الظاهرة .

5-1- أنواع التقويم في التدريس لذوي الإعاقة السمعية:

تنقسم أنواع التقويم إلى ما يلي :

5-1-1- التقويم المبدئي التشخيصي: يقصد به تقويم المعاق سمعياً قبل البدء في تدريس موضوع جديد قصدت التأكد من أن التلاميذ (المتعلمين) لديهم المعلومات والمهارات اللازمة لتعلم الموضوع الحالي، وقياس مدى تمكنهم من تلك المعلومات والمهارات، وهذا النوع من التقويم مهم بالنسبة لمعلم الإعاقة السمعية ، حيث يساعد على معرفة الخبرات والمكتسبات القبلية للمتعلّم حتى يتمكن معلم الإعاقة السمعية من بناء تعلمات جديدة استناداً على تمكن المتعلم من المكتسبات المعرفية السابقة .

5-1-2- التقويم التكويني: هو تقويم أثناء العملية التعليمية من خلال الملاحظة الواعية لنشاط المعاق سمعياً التعليمي ، وعادة ما يكون التقويم من اختبارات التمكن لقياس الجزء من المقرر أو العنصر الدرس، حتى يتسنى إتمام باقي العناصر، ويهدف هذا التقويم الى تحسين عملية التعلم، وإلى متابعة التلميذ المعاق سمعياً في تعلمه، والتأكد من أنه يسير في اتجاه بلوغ الاهداف التعليمية المرسومة في الحصة التدريسية .

5-1-3- التقويم النهائي (الختامي) : يتم هذا النوع من التقويم في نهاية المقرر التعليمي ويهدف الى تحديد مدى تمكن التلميذ المعاق سمعيا من المهارات والمعلومات والنواحي الوجدانية التي تناولتها عملية التدريس، أي حصول المتعلم علي النواتج التعليمية المتوقعة ومدى تحقق الاهداف التعليمية، ولا يقف التقويم عند تحديد درجات التلاميذ، بل يعطي معلومات عن مدى ملائمة أهداف المقرر ، ومدى فاعلية طرائق التدريس والانشطة التعليمية المستخدمة

5-2- أدوات التقويم:

تستخدم في أدوات التقويم كل من الاختبارات التحصيلية في الجانب المعرفي والملاحظة في الوقوف على الجانب المهاري بواسطة بطاقات الملاحظة المعدة لهذا الغرض. يستعمل التقويم لدى المعاقين سمعيا عادة لتقويم الجانب المعرفي و المهاري و التوصلي . يستخدم في تقويم الجانب المعرفي الاختبارات التحصيلية بكل أشكالها المختلفة سواء الاختبارات الموضوعية أو الاختبارات المقالية ، ولكل من القواعد صياغة ومخرجات تعلم تهتم بقياسها، ويصوغ المعلم كل نوع حسب الهدف المحدد ، مع ملاحظة ضرورة استدخال الصور الموضحة للغة الإشارة في الاختبارات التحصيلية ، حتى يتسنى للتلاميذ المعاقين سمعيا خاصة في المراحل التعليمية الاولى حتى يتسنى للمعاق سمعيا من فهم نص و تعليمات الاختبار التحصيلي .

6- طرق التواصل مع المعاقين سمعيا :

6-2- الطريقة الشفهية:

تتضمن هذه الطريقة تدريب البقايا السمعية الطفل المعاق سمعيا كما تحوي تعليمه قراءة الكلام وتؤكد على ضرورة استخدام المعينات السمعية، ولهذه الطريقة عدة تدريبات نوجزها في الآتي :

6-2-1- التدريب السمعي:

ويقصد به تعليم المعاق سمعيا لتحقيق الاستفادة القصوى من البقايا السمعية المتوفرة لديه وتركز هذه الطريقة على استغلال بقايا السمع لدى الطفل وتنميتها واستثمارها بواسطة تدريب الاذن والانتباه السمعي وتعويد الطفل على أنواع الأصوات المختلفة في البيئة المحيطة و الانتباه لها، ويستخدم في التدريب السمعي معينات سمعية تساعد على توصيل ما يصدر اصوات وتمكين المعاق من تكرارها وتقليدها مع التدريب على تنظيم عملية التنفس وعلاج عيوب النطق، وتلائم هذه الطريقة ضعاف السمع الذين بإمكانهم التقاط بعض الاصوات باستخدام معينات سمعية.

6-2-2- قراءة الشفاه:

ويطلق عليها أحيانا قراءة الكلام أو اسم القراءة البصرية وتهتم بتعليم الطفل المعاق سمعيا استخدام ملاحظاته البصرية لحركة الشفاه ومخارج الاصوات بالإضافة الى بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجه.

أ- أنواع التدريب على قراءة الشفاه:

- التدريب الفردي: وفيه يتم التدريب على قراءة الكلمات والحروف بصورة منفردة كل حسب قدرته ودرجة فقدان السمع لديه

- التدريب الروتيني: ويهدف إلى استغلال ما تعود عليه الطفل في حياته اليومية من عمل أشياء معينة أو ما يمكن أن يتعود عليه من تلقي بعض الاوامر وتنفيذها مثل اجلس -تعالوا...الخ

- التدريب الجماعي: بعد أن يصل المعاق الى استيعاب مجموعة من الكلمات والجمل القصيرة خلال التدريب الفردي والتدريب الروتيني، يمكن للمعلم تدريب مجموعة من التلاميذ تدريباً جماعياً بشرط: أن تكون المجموعة صغيرة لا تزيد عن 8 ولا تقل عن 5، وأن تكون المجموعة متجانسة بقدر الامكان في القدرات والميول وعدم الاطالة في الزمن المخصص لهذا التدريب لعدم قدرة الاصم على تركيز الانتباه لفترة طويلة، ويتم التدريب الجماعي عن طريق دروس في اكتساب المهارات اليدوية والتدريب الحسي، وتعتبر القصص وما تحتويه من جمل وكلمات مادة يستحسن التدريب فيها، حيث يجب بعد التدرج في عرض المشهد المخصص للقصة والتعليق عليه ثم التطرق لنص القصة .

ب - مراحل تعلم قراءة الشفاه:

اتفق كثير من الباحثين على أن تعلم قراءة الشفاه له مراحل عدة هي:

1- مرحلة التطلع الى وجهه: وفيها يطلب من الطفل سمعياً التطلع في وجه الآخرين للتعرف عليهم وملاحظة ما يقولون.

2- مرحلة الربط (مرحلة الفهم): و هذه المرحلة هي مرحلة بدء الفهم وفيه يربط الطفل بين ما يراه على الوجه من تعبيرات وبين المواقف .

3- مرحلة الفهم المعنوي (الفهم المجرد): وفي هذه المرحلة يتم فهم المواقف وتعبيرات الوجه و ما يظهر على الشفاه من كلمة أو كلمات ولطريقة قراءه الشفاه عده قواعد أقرها المتخصصين يجب مراعاتها في تعليم قراءة الشفاه .

ج - قواعد أساسية تراعى في تعليم قراءة الشفاه:

يرى سمير عقل (2004) أنه لابد من مراعاة قواعد عدة لتعليم قراءة الشفاه هي :

- ربط منطق الكلمة أو أشكالها الصوتية بمدلولاتها الحسية من خلال الادراك الحسي والبصري واللمسي للطفل حتى يكون لها معنى واضح في ذهنه.

- مراعاة مستوى نمو الطفل والبدء بالأمور التي تتصل اتصالاً مباشراً بحياته واحتياجاته الأساسية.

- يجب أن يكون الكلام واضحاً و بصوت عالي وبنغمة طبيعية وبطيئة عن الكلام العادي كما تكون تعبيرات الوجه و حركات الشفاه واضحة.

- تشجيع الطفل على التعلم مع استناره دافعيته باستمرار .

- مساعدة الطفل أثناء التعلم على قراءه الشفاه على التفريق بين الحروف الساكنة ذات الصور المتشابهة كالميم والباء أو التاء والدادل من حيث طريقة اخراج ونطقها .

- البدء بالكلمات السهلة ثم التدرج الى تعلم الكلمات الاصعب .

- أن تتم عملية تعليم قراءه الشفاه من خلال الانشطة مع استخدام التدريب الموزع على فترات زمنية معقولة مما يساعد على تثبيت المعلومات أو المهارات اللغوية المكتسبة.

- ربط المهارات اليدوية والتدريب الحسي بالكلمات والمعاني باستمرار واستغلال ذلك التدريب على قراءة الشفاه.

6-3- طريقة التواصل اليدوي:

من أهم اشكال التواصل اليدوي: لغة إشارة والتهجي الاصبعي

3-6-1- التهجي الإصبعي:

تعتمد هذه الطريقة على تصوير حرف من الحروف الهجائية والارقام بشكل خاص يؤديه المعلم أمام الطفل مكونا الجمل والعبارات ، وتقوم هذه الطريقة على تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقا لحركات منتظمة و أوضاع معينة تمثل الحروف الأبجدية والارقام، وتستخدم عادة كطريقة مساعدة للغة الإشارة ونادرا ما تستخدم الاصابع بمفردها للتواصل مع الشخص الاصم.

ويستعمل التهجي الإصبعي لغة الإشارة للتعبير عن الكلمات التي ليس لها اشارات، ويعتبر هذا الأسلوب أكثر قدما في الاستعمال من لغة الإشارة.

3-6-2- طريق لغة الإشارة :

- تعريف لغة الإشارة:

يعرف عبد المطلب امين (1996) لغة الإشارة : بأنها لغة وصفية عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والحركات المشككة أو المصورة التي تستخدم فيها حركات الايدي والتعبيرات والاذرع والاكتاف لوصف الكلمات والمفاهيم والافكار والاحداث التي يستجيب لها الفرد أو يرغب في التعبير عنها. تصنف الاشارات التي يستعملها الصم تقسم الى قسمين:

- الاشارات الوصفية : هي الاشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليدين للتعبير عن الطول، وفتح الذراعين للتعبير عن الكثرة.

- الإشارة غير الوصفية: وهي إشارات خاصة لها دلالاتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين الصم مثل الإشارة الى الاعلى بالأصبع للدلالة على شيء حسن أو الإشارة بالأصبع الى الاسفل للدلالة على شيء رديء.

واشتمل قاموس لغة الإشارة في جزئه الاول على فصول عدة أهمها: الأسرة-الدين- البيت-الملابس-الغذاء-الارقام-الالوان...الخ.

3-6-4- طريقة التواصل الكلي:

يعرف ابراهيم عباس (1998) التواصل الكلي : بأنه اعطاء المعاق سمعيا فرصة لان يتعلم جميع اشكال الاتصال ويشمل القراءة الشفوية والاشارة بنوعيتها واستغلال بقايا السمع لدى المعاق سمعيا ويعد هذا التواصل من أكثر الطرق شيوعا في الوقت الحاضر في برامج ومراكز ومدارس تعليم المعاقين سمعيا .

يتكون التواصل الكلي من جميع عناصر التواصل مع المعاق سمعيا الذي يشمل اللغة اللفظية وتعبيرات الوجه والاشارات والايماءات والهجاء الاصبعي والتمثيل بالرسم و كتابة و الصور والمشاهد واستخدام الوسائل التعليمية المساعدة.

• مميزات التواصل الكلي:

للتواصل الكلي خصائص و مميزات هي:

- لا يلغي استخدام الاجهزة السمعية بل يعمل على استغلال بقايا سمعية في ادراك الصوت
- لا يلغي أسلوب قراءة الشفاه بل يعمل على تلافي عيوبه عن طريق دمج بالاتصال اليدوي.
- يستطيع الطفل من خلاله اكتساب لغة الإشارة بسرعه أكبر .

- يتيح للطفل الاصم أو ضعيف السمع عن تعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره من خلال إتاحة فرص التواصل المختلفة، كما يساعد الطفل المعاق سمعياً على تكوين شخصية أكثر توافقاً وانسجاماً مع البيئة المحيطة.

5-6 - قواعد التواصل الفعال مع المعاق سمعياً في الفصل الدراسي :

لبناء تواصل فعال مع المعاقين سمعياً يجب على معلم هذا الصف مراعاة القواعد التالية:

- توفير رؤية واضحة ومباشرة من الفم والوجه.
- تحدث من منطقة مضاءة بشكل جيد من الغرفة.
- الحد من الضوضاء في الخلفية عن طريق إيقاف الأجهزة غير المستعملة في الفصل الدراسي (الحصة التدريسية).
- استخدام المعينات البصرية فهي الأكثر فائدة لتلقي المعلومات لدى الطفل المعاق سمعياً.
- في حالة استخدام المواد السمعية مثل الاشرطة السمعية وأشرطة الفيديو يمكن ترجمتها الى شكل مطبوع كالرسومات والصور لجعلها في متناول الطفل الاصم أو ضعاف السمع الشديد.
- تحدث بوضوح وبشكل طبيعي، وإذا تطلب الامر يجب التباطؤ في الكلام ، وإذا لزم التكرار فأعيد الكلام حتى يتم السماع والفهم بشكل جيد.

قائمة المراجع :

- القمش مصطفى نوري (2013) : الإعاقات المتعددة ، طبعة 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن .
- الزريقات إبراهيم عبد الله (2003) : الإعاقة السمعية، د ط ، دار وائل للنشر ، عمان الاردن.
- سمير محمد عاقل (2012) : التدريس لذوي الإعاقة السمعية، طبعة 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن .
- سعيد كمال عبد الحميد العزالي (2011) : تربية وتعليم المعوقين سمعياً ، طبعة 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن .